فكاهات

اللص [1]

في مدينة مانشستر من انكلترا محلٌّ يعد من اكبر واشهر المحلات لمبيع الجواهر الثمينة والحجارة الكريمة تقصدهُ الاغنياء واصحاب الملايين من كل فج . وقد تأسس هذا المحل منذ نحو قرن باشتراك ثلاثة من الاغنياء الانكليز يدعى احدهم جونسن والثاني بارلو والثالث دراك . وهو يشغل بناية عظيمة ذات عدة طبقات خصصت احداها للاعمال الادارية والبواقي لخزن المجوهرات او عرضها للمتفرجين والزائرين . وفي الطبقة السفلى سلم يفضي الى طبقة تحت الارض فيها غرفة يسمونها الغرفة الحديدية وهي عبارة عن صندوق كبير جدًّا من الفولاذ (الصلب) ليس لها الا باب واحد متين للغاية كانوا يودعون فيها كل مساء بمشارفة مدير المحل وتحت عهدتهِ جميع الجواهر النفيسة والحجارة النادرة المثال خوفًا من السرقة او من طارئٍ مفاجئ وفي الصباح تُعاد هذه الجواهر الى مواضعها ليراها الزائرون

ولما اتسعت اشغال المحل وكثر المترددون عليهِ عين اصحابهُ مديرًا لاعمالهِ رجلاً نشيطًا حاذقًا يدعى المستر دايل قام باعباء وظيفتهِ حق القيام فتضاعفت شهرة المحل كما تضاعف دخلهُ

وكان دراك احد الشركاء اكبرهم سنًا . فلما استوفى حظهُ من دنياهُ بعد ما قرّت عينهُ بما ادركهُ من الغنى والشهرة انضم الى آبائهِ فدُفن بالاكرام اللائق بمقامهِ . وكان لهُ ابنٌ يسمى جورج لهُ من العمر عشرون سنة ونيف فرأى الشريكان ان يدخلاهُ في الشركة مكان ابيهِ فاستدعياهُ وعيناهُ محل والده . وكان جورج ابدع شبان البلدة خلقًا وخلقًا وذكاءً ومهارة فلما استلم اشغال والدهِ وتدرب

(١) معربة عن الانكليزية بقلم نسيب افندي المشعلاني

في العمل حدثتهُ نفسهُ باجرآء اصلاحاتٍ عديدة مثل توسيع معرض الجواهر وعرض الاشيآء الثمينة امام زجاج النوافذ وتكثير الاعلانات وما شابه ذلك فلم يوافق جونسن و بارلو على آرآئهِ وخصوصاً جونسن فانهُ اصرّ على ترك القديم على قدمهِ وقال لجورج انهُ يصعب على من كان في سننا ان تغير افكارهُ آرآء فتًى نظيرك فما لك الا ان ترضى بالحالة الحاضرة الى ان نموت نحن وتصبح انت اكبر الشركآء فتفعل ما تشآء . فاستآء جورج من عدم انقيادهما لتدبيرهِ وكان يتمنى ان يصبح طليق اليد ليفعل ما يتآء وهو موقنٌ بانهُ لو تُرك يعمل برأيهِ لزاد دخل المحل اضعافاً

وشاخ المستر دايل مدير المحل ايضاً وكان لهُ ولد من عمر جورج فاقنع جورج شريكيهِ بوجوب اقالة دايل فاقالوهُ وعينوا لهُ معاشاً شهرياً يتقاضاهُ مدة حياتهِ وعينوا ابنهُ المذكور عوضاً عن ابيهِ فكان جورج يرتاح الى معاشرتهِ لانهُ من سنهِ ولان درجة عقلهما متساوية . وحدث يوماً ان كان الاثنان يتذاكران في شان المحل فقال جورج انني اودّ اجرآء اصلاحاتٍ جمة في المحل ولكن شريكيَّ يعترضان في اتمامها لان عقلهما قد اضعفهُ الهرم فلا يدركان فائدة هذه الاصلاحات التي يقتضيها زماننا الحاضر ثم هما لا يثقان بمقدرتي على الادارة ويزعمان انني لا ازال فتًى لا اضطلع بمثل هذه الاعمال . ولذلك فاني لا بد ان اعمل شيئاً يريهما مقدرتي فيتنحيان عن العمل و يتركانني فيهِ واذ ذاك فسأفعل بمساعدتك ايها العزيز افعالاً ترفع لنا اسماً لم يصل اليهِ محل تجاري من قبل . ولا اكتمك انني على اهبة الزواج وخطيبتي اجمل واكمل فتاة في المملكة فلا احب ان اصبح بعلاً لها الا وانا وليُّ امري ومطلق السيادة في اشغالي . فقال دايل ومن هي يا ترى هذه الفتاة التي تخدمها السعادة في الحصول عليك . قال هي ابنة شريكي بارلو واسمها هنريت فهل رأيتها في زمانك يا دايل . قال نعم رأيتها مرةً واحدة فلم اصدق انها بشر بل انها ملك هبط من السمآء ولقد طالما سمعت حديث الناس عن هذه الفتاة واعجابهم بجمالها حتى محا ذكرها ذكر كل جميلةٍ في هذه الناحية واصبح جميع بنات الاعيان من حسادها . فقهقه جورج ضاحكاً وقد اسكرتهُ خمرة الامل والسرور

وحسر جورج عن ساعد الهمة والعزم فكان يقابل زائري المحلّ بنفسهِ وكانت فصاحتهُ تساعدهُ على اقناع المشترين فلا يترك واحدًا يخرج الا ويبيعهُ اضعاف ما في نيتهِ ان يشتري ولم تمضِ عليهِ السنة الاولى حتى أُعجب جونسن و بارلو بمهارتهِ وحذقهِ . وكان جونسن قد شاخ جدًّا فلزم بيتهُ في ضواحي البلدة واصاب بارلو مرض النقرس فلزم بيتهُ ايضًا وترك الاثنان جورج وحدهُ لتولي الاعمال وادارتها بشرط ان يقدم لجونسن تقريرًا يوميًّا عن اعمالهِ . ولما خلا لجورج الجوّ واصبح كما يتمنى مطلق القياد عمد الى اجراء الاصلاحات التي كان ينويها فاصبح المحل نجعةً للزائرين تقصدهُ السياح من جميع جهات المعمور . وكان جورج لا يألو جهدًا في السفر من بلدةٍ الى اخرى سعيًا في مصالح المحل لتوسيع نطاق اشغالهِ وتكثير معامليهِ وزيادة ارباحهِ

وفي ذات يوم بينما كان المدير دايل في مكتبهِ اذا باحد الخدم قد جاءهُ برقعةٍ وقال هذه من المستر جورج وهو ينتظر الجواب في الحال . فقال دايل واين هو الآن . قال في الطبقة العليا مع بعض اصحاب الملايين وقد باعهُ من البضاعة شيئًا كثيرًا . وكان دايل في هذه الفترة قد فتح الرقعة وما اطلع على ما فيها حتى لحظت عيناهُ وقفَّ شعر رأسهِ فمسح عينيهِ بيدهِ كانهُ في شكٍ مما قرأ ثم اعاد القراءة مرةً اخرى واذا فيها ما يأتي

« عزيزي دايل . اين العقد ذو الزهرة الزمرد فانني لم اجدهُ »

وكان العقد المذكور مصوغًا من اثمن واكبر حجارة الالماس وهو حبلان يتوسطهما قطعة من الزمرد النقي مقطوعة على هيئة زهرة ذات ثلاث ورقات وتقدر قيمتهُ بنحو مئة الف ليرة استرلينية

اما دايل فوثب من غرفتهِ مسرعًا الى ان صار بحضرة المستر جورج فرآهُ منهمكًا بالبحث والتنقيب وحالما وقع نظرهُ على دايل قال لهُ اين العقد يا دايل . قال كان في الصندوق الكبير فقال جورج انا لا اسألك اين كان بل اين هو الآن . فلم يحر دايل جوابًا وجعل يبحث مع جورج وبقية المستخدمين بحثًا دقيقًا حتى كان

العرق يسيل من شعورهم فلم يبقوا زاويةً في المحل الا بحثوا فيها . وكان دايل والخدم يحققون ان العقد وُضع مسآء امس في الصندوق مع بقية الجواهر الثمينة وأُودع في الغرفة الحديدية الا انهم لما اخرجوا الصناديق في الصباح لم يتفقدوا محتوياتها . واذ قد ثبت ان العقد قد أُدخل الغرفة الحديدية في المسآء فلا بد ان يكون قد سرق منها ليلاً ولكن اية قوة ارضية تمكنت من فتح باب تلك الغرفة وهو على ما هو عليهِ من القوة والمتانة . ثم ان جورج ودايل نزلا الى الغرفة الحديدية ففحصاها فحصاً مدققاً فلم يجدا في بابها ولا جوانبها اقل اثر يدل على استعمال ادوات لفتحها . ولما ضاقت بهما الحال جعل جورج يتأسف على ما حصل وهو يقول ان امرًا كهذا سيضر بسمعة المحل ويقلل ثقة الناس بهِ ودايل يقول ان هذا ضربة قاضية على مستقبلي فسيتهمونني بالتقصير اذا لم يتهموني باني انا الفاعل . ثم صمم الاثنان على ابلاغ الامر الى دار الشحنة والذهاب توًّا الى المستر جونسن واطلاعهِ على ما حدث

وكان امام باب المحل عربة فركبها جورج ودايل واسرعا الى دار الشحنة فاعلماهم بالامر وحرضاهم الاسراع في البحث ثم توجها الى بيت المستر جونسن واخبرهُ جورج بالواقع . فتبسم المستر جونسن وقال اني كنت اتوقع مثل هذا الحادث نتيجةً لما دعوتهُ اصلاحاً في المحل فلا ريب اننا نحن المخطئون في تسليم عهدة محل بهذه الاهمية الى فتيان نظيرك ونظير مديرك هذا . فجعل جورج يقضم شفتيهِ غيظاً وعاد المستر جونسن الى حديثهِ فقال اذًا تتأكدان ان العقد سُرق من الغرفة الحديدية . فقالا نعم . وكانت عيناهُ تقدحان شررًا وهما كمصباحان كهربائيان تتنقلان من وجه جورج الى وجه دايل . فقال انهُ يستحيل فتح الغرفة المذكورة الا من بابها بالمفتاح المخصوص الذي لم يوجد منهُ في العالم الا اثنان فقط . فصاح جورج نعم وأحدهما في هذه السلسلة المعلقة في عنقي وهو لا يفارقني دقيقة واحدة . فقال دايل والثاني في عنقي انا حيث لا يفارقني طرفة عين . فقال جونسن اذًا لا بد ان يدًا غريبة احتالت على احدكما في ساعة سكرٍ او اهمال فاخذ رسم المفتاح وعمل نظيرهُ ثم انسلَّ ليلاً ففتح الباب بدون صعوبة واخذ ما اراد ولا يبعد

ان يكون قد فُقد غير العقد المذكور ايضاً بهمة المستر جورج وحسن تدبيرهِ. والآن فهيا بنا فاني سأذهب معكما لمعاينة الامر بنفسي ونهض الثلاثة وجاءوا معاً الى المحل وجورج على احر من الجمر فان كلمات جونسن كانت تؤلمهُ كلدغ العقارب

ولما بلغوا المحل ساعد الجميع جونسن على النزول الى الغرفة الحديدية ففحصها فحصاً مدققاً ثم تبسم باستهزآء وقال لم يكن من داعٍ لاخبار الشحنة بالامر ولكن سأترك الامر لك يا جورج فدبر ما تراهُ . ثم عاد جونسن الى بيتهِ و بقي جورج ودايل يفكران فيما ينبغي فعلهُ فاستدعيا احد رجال الشحنة السرية وفوضا اليهِ تعقب السارق وكشف مخبآت هذه السرقة الغريبة

ومضى على هذه الحادثة شهران نسي في اثنآئهما جورج امر العقد اما دايل فكان لا يهنأ لهُ عيش وهو لا يفتر عن البحث والسؤال من الشحنة لعلهم عثروا على امر جديد فكان انتظارهُ عبثاً . و بعد ذلك بايام استدعاهُ المستر جونسن اليهِ فذهب مسرعاً ولما جلس بحضرتهِ قال لهُ جونسن يا دايل لم اكن اظنك في بدء الامر على ما رأيتهُ فيك مؤخرًا من اللياقة للعمل الذي سُلم الى عهدتك مما جعل لي بك ثقة اكيدة . والآن قل لي هل اطلعتم على شيء جديد في امر السرقة . فقال دايل كلا يا مولاي وانني اتأسف جدًّا لذلك واود كشف الامر ولو فقدت نصف حياتي. فتبسم جونسن وقال انك ستكشف السارق قريباً اذا تبعت مشورتي. فقال دايل وقد حملق اليهِ ببصرهِ ما عليك الا ان تأمر يا مولاي . فقال جونسن خذ الآن هذا الكتاب الى شريكي بارلو وهات منهُ الجواب ومتى رجعت اعلمك ماذا ينبغي ان تفعل ولكن اياك ان تسلم كتابي هذا الى غير يد بارلو بنفسهِ . فقام دايل للحال وركب عربة اقلتهُ الى بيت بارلو ولما دخل قابلتهُ هنريت فحالما وقع نظرهُ عليها سحر بجمالها ووقف امامها مبهوتاً فتقدمت واعطتهُ يدها فاخذها وقبلها باحترام ثم طلب منها مقابلة ابيها . فقالت وماذا تريد منهُ قال معي كتاب يجب ان اسلمهُ اليهِ. قالت ان الدآء الذي بوالدي يمنعهُ من مقابلة احد سواي فهات الكتاب وانا ارجع اليك بالجواب . فمد دايل يدهُ الى جيبهِ ثم خطر لهُ للحال ما اوصاهُ بهِ

جونسن فتوقف وقال لا يا سيدتي لا يمكنني ذلك فانا مكلف ان اوصلهُ اليهِ بيدي. قالت أوَلا تأمنني يا مستر دايل . قال عفوكِ يا مولاتي فاني لو كانت حياتي في يدي لم اتوقف ان آمنكِ عليها ولكني قد أُوصيت بما ذكرت لكِ واست حرّ التصرف في هذا الامر . فتبسمت هنريت وقالت يسرني ان اراك تحافظ على ما اؤتمنت عليهِ فسأذهب لاستأذن والدي في دخولك عليهِ . وما غابت الا قليلاً حتى عادت واشارت الى دايل بالدخول فدخل وكان لا يعرف المستر بارلو قبلاً بالوجه فالفاهُ هرماً قد كللهُ الشيب وظهرت آثار المرض على وجههِ فجعلت هيئتهُ مخيفة . فحياهُ دايل فلم يجب فناولهُ الكتاب ففضهُ ولما قرأهُ اظهر علامات الضجر ثم مزّق الكتاب قطعاً صغيرة والقاهُ في النار التي بجانبهِ ثم اخرج من درج في مكتبهِ مفتاحاً ضخماً فدفعهُ الى دايل وقال لا شك ان جونسن قد بلغ درجة الخرف او انهُ عاد طفلاً في عقله فاعطهِ هذا المفتاح وليفعل ما يشآء . فحيَّا دايل وخرج ولما بلغ منزل جونسن سلم اليهِ المفتاح واخبرهُ بما قالهُ بارلو فقهقه جونسن ضاحكاً وقال عسى ان اكون واهماً ولكنني اخشى ان اكون قد اصبت كبد الحقيقة . ثم قال لدايل انهُ يوجد امام الغرفة الحديدية غرفة اخرى خشبية فيها النبيذ المعتق و بعض اصناف المشروبات وهذا مفتاحها فخذهُ واذا اقبل المسآء فاذهب بدون ان يعلم بك احد وافتح الغرفة المذكورة وعالج بعض الواحها حتى ترفعهُ من مكانهِ واسهر عندهُ طول الليل وداوم على ذلك ليلةً بعد اخرى واذا رأيت او سمعت شيئاً فتعالَ اخبرني . وخذ هذه الغدارة لعلها تلزمك ولكن استعملها للتهويل فقط واياك ان تطلقها على احد لئلا تندم واكرر وصيتي ان تكتم هذا السر عن كل مخلوق وانا مؤكد انك ستنال جزآء تعبك فانك اذا القيت القبض على السارق فسيكون لك من المحل جزآء لا تتصورهُ الآن . فتعجب دايل اشد العجب مما رأى وسمع ولكنهُ لم تسعهُ المخالفة فعاد الى المحل ولما كان المسآء سألهُ جورج كعادتهِ ان يخرجا معاً فاحتجّ دايل ببعض الموانع ولما بقي وحدهُ نزل الى الغرفة الخشبية ففعل كما امرهُ جونسن وجلس ينتظر وهو غارق في بحار الوحدة والتأملات . ولما مضى القسم الاعظم من الليل جعل يشك في تدبير

جونسن ويقول قد اصاب بارلو في قولهِ ان الرجل قد ادركهُ الخرف . وانهُ لكذلك واذا بصوت وطء اقدام خفيفة قد مرَّت بالقرب منهُ فاجفل وصعد الدم الى رأسهِ ثم حبس نفَسهُ وجعل ينتظر فكانت الخطوات تقترب من الغرفة الحديدية حتى وقفت امام بابها وكانت اول طلائع الفجر تنبعث من نافذةٍ في اعالي المكان فيقع نورها على باب الغرفة الحديدية فنظر دايل واذا بهِ يرى فتاة مرتدية بلباس اسود من اعالي رأسها الى قدميها وقد سدلت على وجهها نقاباً اسود . ولو انفضَّت صاعقة عليهِ في تلك الدقيقة لكان احتمالها اسهل مما اصابهُ عند ما تحقق ان الفتاة المذكورة هي نفس هنريت ابنة المستر بارلو . ولم يسعهُ التلبث فخرج من مخبئهِ وكانها سمعت حركتهُ فاجفلت ووثبت الى الجهة المظلمة فتوارت فيها عن نظرهِ . اما دايل فجعل يسير من محل الى آخر حتى زار كل زوايا تلك الدار فلم يعثر على احد فرجع الى مخبئهِ وهو يظن نفسهُ في حلمٍ وان الصورة التي رآها هي تأثير ما شغل فكرهُ من مرأى هنريت في النهار ولكنهُ عاد فتحقق انهُ لم ينم طول ذلك الليل فلا بد ان يكون ما رآهُ حقيقيًّا . ولما تبلج الصباح قام فتوجه الى منزل جونسن فلما دخل عليهِ قال لهُ لا بد انك رأيت شيئاً يا دايل وقد جئت تعلمني بهِ . فقال دايل والاضطراب بادٍ على وجههِ لا يا مولاي لم ارَ شيئاً . وانما . . نعم . رأيت . . ولكن الذي رأيتهُ لا يمكن ان يكون هو السارق بل هو شخص نظيري يسعى في الاطلاع على السارق. فقال جونسن متبسماً ومن هو . قال لا اقدر ان اسميهُ يا مولاي لاني لا اعتقد بجرمهِ . فقال جونسن ولكنك ستعتقد قريباً حين ينجلي الامر . فصاح دايل وهل تزعم يا مولاي ان تشكو هذا الشخص الى الحكومة أوَلا يهمك ما يجر هذا الامر على شريكيك . فقال جونسن بغضب انا لم اشارك سارقاً في حياتي ولم امنع العدل قط من اخذ مجراهُ ولو على ولدي . فتنهد دايل ثم قال اذاً أتسمح لي يا مولاي ان اذهب الى المستر بارلو فاخبرهُ بالامر ليكون على بصيرة . قال لا بأس لكن على كل حال اياك من اهمال السهر كل ليلة كما قلت لك . فقال دايل وهل من الضروري ان اسهر بعد الآن قال نعم اسهر كل ليلة كما فعلت بالامس واياك ان يعلم احد

فخرج دايل وهو كغريق تتقاذفهُ تيارات الافكار وانتحل لهُ سبباً لزيارة المستر بارلو فلم يتمكن من مقابلتهِ ولكنهُ رأى هنريت فدعتهُ لتناول الشاي وجلسا يتحادثان فقالت هنريت يظهر يا مستر دايل ان المستر جونسن يثق بك كثيرًا قال نعم وانا افتخر بذلك . قالت انا لا اشك انك تستحق هذه الثقة ولكن قل لي بربك لو كلفك قضآء خدمةٍ تؤلمك او لو سألك القـآء القبض على مذنب عزيز لديك هل تقوم بذلك بدون ان تحركك الشفقة الى مساعدة ذلك المسكين وتسهيل السبل لنجاتهِ . فسكت دايل وهو يناجي افكارهُ وظن ان هنريت ستتوسل اليـهِ ان يستر ما رأى او يدخل كشريكٍ في الاثم ولكنهُ عاد فتغلب على صوت الحب وقال ايتها السيدة انني في مثل هذه الاحوال عليَّ ان اتبع واجباتي قبل كل شيء . قالت لهُ انك لتضطرب شديدًا فلا بد انك تظن ايضاً ما يظنهُ المستر جونسن . قال نعم ويا ليتني لم اظن ذلك قط . قالت فاذاً من المحال ان تغمض عينيك عن فعلة شخص تسوءك اهانتهُ . فقال والدمع يطفر من عينيهِ نعم من المحال ان يصدني شيء عن قضآء واجباتي

وظن دايل بعد هـذا ان هنريت ستثب اليهِ فتمزقهُ باظفارها ولكنهُ رأى في وجهها علامات الاعجاب بصدق طويتهِ واستحسان منهجهِ ثم قالت اعذرني فقد اخرتك في الجلوس ههنا ولا شك ان اشغالك تستغرق كل دقيقة من وقتك . قال نعم فاسمحي لي بالانصراف وخرج راجعاً الى محل الشغل وبرأسهِ حمى محرقة وهو يودّ لو لم يدخل في تلك الخدمة قط ويصل الى مثل هذه الاحوال

وعاد دايل الى سهرهِ كالعادة فمرت عليهِ ثلاث ليالٍ لم يحصل فيها شيء على الاطلاق وداخلهُ فكرٌ في ترك السهر لانهُ لم يعد يؤمل منهُ فائدة ولكنهُ لم تسعهُ مخالفة اوامر جونسن فذهب في الليلة الرابعة كعادتهِ وما انتصف الليـل حتى سئم الوحدة وكادت تأخذهُ سنة النوم واذا بهِ يسمع حركة خفيفة فهب مذعورًا ونظر الى جهة الغرفة الحديدية فرأى بابها مفتوحاً فطار رشدهُ ثم قفز بسرعة البرق الى الباب واقفلهُ من الخارج ثم اصغى فسمع كأن جسماً القي على الباب من الداخل ثم تبع ذلك

أنة محرقة جرحت قلب دايل فمد يدهُ الى السلسلة واخذ المفتاح ليفتح الباب ولكنهُ قبل ان يهتدي الى ثقب الباب رن في اذنيهِ طلقتا رصاص وعقب ذلك سكوت عميق . وكان رجل الشحنة في الجهة الثانية من المدخل فاسرع بمصباح الى تلك النقطة فوجد دايل واقفًا امام الباب واستعان دايل بنور المصباح ففتح الباب فاذا بهِ قد وقع نظرهُ على ما اجمد الدم في عروقهِ فانهُ رأى امامهُ جثة جورج درالك الشريك الفتى هامدة لا روح فيها وقد اخترقت صدرهُ رصاصتان يتدفق الدم من جراحها . فاستند دايل الى الحائط وهو يضطرب من هول ما رأى واذ ذاك شعر بيدٍ لطيفة قد اخذت بذراعهِ وصوتٍ رقيق يقول لهُ لا تخف يا دايل فما عليك من حرج . فنظر واذا بهِ امام هنريت بارلو فازداد دهشهُ وقال وهل انتِ هنا ايتها السيدة . قالت انا هنا في كل ليلة منذ وصل كتاب المستر جونسن الى والدي ولم يكن والدي يعتقد بما حصل اما انا فقد اقتنعت بهِ مثل المستر جونسن لانني وان كنت مخطوبةً لجورج فقد كنت اجدهُ يخفي تحت لباقتهِ ونزاهتهِ بعض قطراتٍ من دمٍ شرير يجول في عروقهِ وهذا ما كان يجعلني انفر منهُ واود ان لا يتم اقترانا . قال دايل اما انا فلم يخطر في بالي قط والذي ظننتهُ هو ان السارق . . . قالت كنت تظن ان السارق انا وكان والدي يظن ان السارق انت اما جونسن وانا فقد اصبنا كبد الحقيقة

وظهر بعد ذلك ان جورج كان مسرفًا يبذّر مالهُ في كل وجه ولما كان القسم المخصص لهُ من المال لا يكفيهِ للهدايا التي كان يقدمها بغير حساب الى خطيبتهِ والى بنات الهوى في البلاد التي كان يسافر اليها على الدوام ولم يكن من الممكن زيادة المبلغ المعين لهُ جعل يختلس من تلك الجواهر ويبيعها في بلدان اخرى ويتصرف في اثمانها

ورأى جونسن وبارلو ما اتصف بهِ دايل من كمال الامانة والصدق والاستقامة فاحباهُ ثم سعى جونسن فزوجهُ بهنريت واقاماهُ مديرًا مطلق التصرف في المحل وجعلا لهُ من ارباحهِ مبلغًا يضمن لهُ ولأسرتهِ من بعدهِ عيشة السعادة والرخاء